

الحكومة بين استقالة رئيسها ومقاطعة وزراء عون

نائب من 8 آذار لـ «الأنباء»: استقالة ميقاتي مرفوضة لأنها تهدم أحد أعمدة النظام السوري

لأول مرة في تاريخ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تتعطل جلسة مفردة لمجلس الوزراء بسبب مقاطعة وزراء كتلة العماد ميشال عون من قبيل الرد على تلويح رئيس الحكومة بالاستقالة، إذ لم يوافق مجلس الوزراء على تمويل المحكمة الدولية.

وبالرغم من الأعداء الاجتماعية التي أثارها العماد عون كبير لمقاطعة وزرائه، فإن الأجواء التي ولدتها هذه المقاطعة توحى بأن الحكومة اللبنانية في الطريق إلى احتجاج طويل علماً أن الكلمة الفصل في هذا الشأن تبقى لحزب الله الذي اطل أمينه العام السيد حسن نصر الله في أول أيام عاشوراء.

وتقول مصادر المعارضة لـ «الأنباء»: إن حملة وزير الطاقة العوني جبران باسيل على «تفرد» رئيس الحكومة بإعداد جدول أعمال مجلس الوزراء بسبب الضوء على الأسباب الحقيقية للمقاطعة، وهي إصرار رئيس الحكومة على إدراج بند تمويل المحكمة على جدول أعمال جلسة الأربعاء المقبل 30 نوفمبر، رغم نصائح رئيس مجلس النواب نبيه بري ومختلف قوى الثامن من آذار بعدم إدراجه في الوقت الحاضر، لكن ميقاتي حظي بموقفه هذا بموافقة ودعم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وهو ما كان يستطيع إدراج هذا البند على جدول أعمال مجلس الوزراء من دون موافقة رئيس الجمهورية عملاً بالدستور



لبنانيون يحرقون الاطارات ويقطعون الطريق بين البقاع ويعليك احتجاجا على غلاء أسعار المازوت (محمود الطويل)

الذي يحصر حق إعداد جدول أعمال مجلس الوزراء برئيس الحكومة وبعد التشاور مع رئيس الجمهورية.

بروفة المقاطعة

مصادر المعارضة اعتبرت في مقاطعة وزراء عون العشرة أمس الأول «بروفة» لمقاطعة جلسات لاحقة، وبالتحديد جلسة «التمويل» يوم الأربعاء المقبل، وكل جلسة يكون التمويل مدرجا على جدول أعمالها، وبهذا تنتفي الحاجة إلى استقالة الحكومة، وبالتالي يكتفي بشلها.

وهذا ما يفهم من مضمون بيان الكتلة الوزارية للعماد

عون التي اجتمعت في الراية أمس، وأعلن الوزير باسيل باسمها أن التكتل لا يسعى إلى استقالة الحكومة.

سابقة كرامي

وثمة تجارب عديدة في لبنان كهذا إلا أن أكبر سابقة جرت في عهد حكومة الرئيس الراحل رشيد كرامي عام 1969، عندما استقال ثم أعيد تكليفه ومضت سبعة أشهر المقبل، وكل جلسة يكون التمويل مدرجا على جدول أعمالها، وبهذا تنتفي الحاجة إلى استقالة الحكومة، وبالتالي يكتفي بشلها.

وهذا ما يفهم من مضمون بيان الكتلة الوزارية للعماد

فقال أن البعض ربط عمل الحكومة وبقائها بموضوع تمويل المحكمة، أما نحن فقد درسنا العوامل التي ترتبط بالبقاء في الحكومة أو مغادرتها، ومن بين هذه العوامل أولوية تسليح الجيش والبث بالمالية العامة للدولة والموازنة، والبست بالمشاريع الإنمائية ولاسيما المتصلة بخدمات الكهرباء، والاتصالات، وتصحيح الأجور، في جلسة الأربعاء المقبل وملء الشواغر الإدارية.

باسيل لم يتطرق إلى موضوع تمويل المحكمة، إنما ربط الاستجابة إلى هذه البنود بالاستمرار في الحكومة أو الاعتكاف، وأضاف: ليس هدفنا إسقاط الحكومة بل تصحيح الأداء ولهذا تركنا اجتماعاتنا مفتوحة.

وحول إعداد جدول أعمال مجلس الوزراء، قال باسيل: صحيح أن الدستور مقدس وأن من حق الرئيس ميقاتي أن يضع جدول الأعمال بالتشاور مع رئيس الجمهورية، لكن هناك أمور اجتماعية، يجب أن تعطى الأولوية.

وقد رد النائب كاظم الخير على باسيل عبر المؤسسة اللبنانية للإعلام سناخرا من هذه البقعة المتأخرة من جانب الوزير باسيل والكتلة العونية على أمور الناس، ومستشهدا بحالة الكهرباء المتردية في لبنان ومثلها الماء والهاتف والإنترنت منذ أصبحت في عهدة الوزراء العونيين وباسيل خصوصا.

وعن استقالة رئيس الحكومة، قال الخير إن الاستقالة يقرها حزب الله وليس أي طرف آخر.

وحول موضوع الاستقالة التي هدد بها ميقاتي، قال نائب وعضو 8 آذار لـ «الأنباء»: الوضع السياسي خطير، لكن استقالة الحكومة ليست بمستطاع أحد الآن.

وتساءل النائب الذي فضل عدم ذكر اسمه قائلا: كيف تستقيل في هذا الظرف دون ضمان عودة 14 آذار للسلطة؟

وقال: إن استقالة حكومة ميقاتي الآن أشبه من حيث نتائجها بهدم عمود من أعمدة النظام السوري!

بري: الحل ليس باستقالة الحكومة
رئيس مجلس النواب نبيه بري رأى من جهته أن الحل لا يكون باستقالة الحكومة، بل بإيجاد الحل والحرص على لبنان يكون بالتفاهم وباستمرار البحث عن حل.

وتمنى بري في كلمة له بالمؤتمر البلدي الوطني الذي أقامته حركة أمل أمس، على الجميع الإنتباه إلى دقة المرحلة، التي تفترض بنا الانتباه إلى أن الخطر الذي يهدد وطننا هو من إسرائيل.

وتطرق بري إلى الأحداث المؤسفة في سورية، وتحدث عن محاولات لإثارة الفتنة بين السنة والشيعية على مستوى أنطقة، وسأل آين صادرة عضوية فلسطين في الأمم المتحدة، وآين الديموقراطية التي يتحدثون عنها؟ وخلص إلى القول: علينا ألا نجعل من لبنان خاصرة موجعة لسورية والعرب

عون لوهد سوري: لا أصق المجتمع الدولي

بدوره العماد ميشال عون، كرر إدانته لما يجري في سورية، واعتبر

أن ما يحصل هو خدمة للآخرين وتنفيذاً للمخططات التقسيمية. وخلال استقباله وفداً سنياً سورياً قال عون أننا لا أضدق المجتمع الدولي الذي يدعم الحركة العنيفة في سورية، وتوجه إلى الشعب السوري مطالبا إياه بأن يحاور لا أن يحمل البنادق.

حمادة: عون يسير كالأعمى

ورد النائب مسروان حمادة بالقول إن العماد عون يسير كالأعمى في هذه الحكومة، ويغضض في أعماق أحقادهم القديمة وأحلامه الشمولية التي لم تفارقته لا يوم قاد البلاد إلى حرب أهلية ولا بعدما تحالف مع جلابيه السابقين، ورأى أن هذه الحكومة هي تفصيل من حزب الله. وقال أن من كان يتجهز من شرفقات قصر بعبدا، ترك عائلته وفر إلى الخارج، ولاحظ أن حزب الله وحركة أمل بدأ دراسة تداعيات سقوط النظام السوري عليهم.

نفتت: ميقاتي لا يملك الاستقالة

من جهته، النائب احمد نفتت رأى أن الرئيس نجيب ميقاتي يناور بالنسبة إلى طرح جهوزيته للاستقالة في حال قرر مجلس الوزراء عدم تمويل المحكمة الدولية.

وأشار إلى أن ميقاتي اتى إلى رئاسة الحكومة بقرار سياسي من سورية وحزب الله وهو بالتالي لا يملك قرار الاستقالة، وهذا ما قاله العماد ميشال عون، وأن حزب الله يتمسك بحكومة

علاقات عامة.
رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، اعتبر بدوره أن ما تبقى من الدولة هو بعض أشلاء في المجال الإداري والضرائب وغيرها، ولكن عمليا السلطة ضائعة.
ودعا جعجع إلى الوقوف على أرض صلبة، في ظل سلطة ضائعة إذ بدون سلطة لا يمكن أن نتأمل بأي شيء.

وقال: إن الوصول إلى دولة قوية وقادرة لا يكون إلا عبر طريق واحد وهو تسلّم قوى 14 آذار السلطة، عبر المشروع الأصلي لثورة الأرز لتعكف على تنفيذه.

● بيروت - عمر حنينج



قطع طرق بسبب غلاء المازوت

بيروت: أعاد الجيش اللبناني فتح طريق قرية البني عثمان باتجاه بعلبك في البقاع، بعدما قطعها الاهالي احتجاجاً على غلاء أسعار المحروقات وخصوصاً «المازوت»، في فترة المحروقات وخصوصاً «المازوت» في فترة الصقيع، وتم اخمد الحرائق التي اشعلت في اطارات المظاط.

وكانت المناطق البقاعية تتزود بالمازوت السوري الذي يصل إليها تهريباً، لكن هذه المادة بات الحصول عليها صعباً حتى في سورية.

أخبار وأسرار

● تموضع جنلاط: في السؤال عن تموضع النائب وليد جنبلاط وإحتمالات استقالة وزراءه، احتجاجاً على عدم إقرار التمويل، لا يُبدي أسوأ 8 آذار قلقها إزاء هذه الأوضاع، وتقول: على رغم ما يثار، فنحن نعتقد بأن الشراكة بيننا وبين جنبلاط مستمرة. فـ «الأمل منه» لم ينقطع حتى الآن. ونعتقد أن لهجة فيما خص الملف السوري تراجعت في الأيام الأخيرة. وتحدثت الأوساط في 8 آذار عن تحريك لخط الشام الذي كان لقطع في الفترة الأخيرة مع جنبلاط، وتشير إلى أن الوزير غازي العريضي زار دمشق قبل ثلاثة أيام، للبحث مع المسؤولين السوريين في الملفات العالقة.

لكن وزير الأشغال ينفي حصول أي زيارة في الأونة الأخيرة، ويفضل عدم التعليق في موضوع العلاقة بين رئيس التقدمي ودمشق.

● إسقاط حكومة ميقاتي من منظور كثري: في أوساط فريق الاكثريّة من لا يزال ثابتاً على معاملة مؤداها ان اسقاط حكومة ميقاتي او سقوطها معناه بروز

احتمالين سلبيين: الأول: دخول البلاد في فوضى سياسية لأن عملية تاليف حكومة جديدة تكاد تكون مستحيلة في ظل الأوضاع والمعالات الراهنة. الثاني: أن سقوط حكومة ميقاتي معناه انزلاق لبنان أكثر فأكثر في عملية «التماهي» بالحدث السوري من منطلق معارضة النظام او من منطلق نصرته ورفده بعناصر الدم.

● ماذا قال ساركوزي للحريزي: أجرى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي محادثات ودية مع الرئيس سعد الحريزي في قصر الإليزيه. ومما قاله ساركوزي للحريزي (كما أوردت مصادر دبلوماسية مراقبة لـ «الحياة») إن الحكومة في لبنان تحت سيطرة حزب الله، وأنه إذا سقط النظام في سورية وهو متأكد من أنه سيسقط، سيمنح ذلك نكسة كبرى لإيران وأيضاً لحزب الله. ولفت ساركوزي إلى أنه لم يستقبل رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي لكونه لسم ينفذ التزاماته. وأعرب ساركوزي للحريزي عن وده قاتلاً له أنه «يمثل الإسلام المعتدل والمنفتح على الديانات الأخرى»، وقال الحريزي ميقاتي «قياساً للمستقبل» بخير «الإسلام الحديث وإسلام الحوار».

الحكومة، سواء كان الأمر يدفع رئيسها لتقديم استقالته، أو باستقالة عدد من الوزراء، أو عن طريق حشرها في الشارع، سيكون مغامرة غير محسوبة، لأي من الأطراف السياسية التي يمكن أن تتكون وراء هذا العمل، والجميع بدون استثناء، سيدفعون ثمن إسقاط الحكومة.

إن لبنان بدون حكومة - أو بحكومة تصريف أعمال - لا يستطيع أن يقف على رجليه في هذه المرحلة الضبابية بالذات، والفراغ سيؤدي إلى فوضى، وإلى استقدام كل أنواع التسيب، الذي قد يفصل من كل الضوابط والحدود.

● بيروت - د. ناصر زيدان

أى ردة فعل من «حزب الله» على الاستقالة لن تأتي لمصلحته

الجراح لـ «الأنباء»: ميقاتي اقتنع متأخراً بأن رئاسته للحكومة

سارت بالاتجاه المعاكس للتيارين المحلي والدولي

مصدر 14 آذار: قرار إسقاط الحكومة نهائي ولا عودة عنه رغم تلويح رئيسها بالاستقالة

وفق مصادر في قوى 14 آذار فإن مهرجان «تيار المستقبل» اليوم الأحد في طرابلس سيكون بمثابة إعطاء الانطلاق لمعركة إسقاط الحكومة من عاصمة الشمال. وذلك بغض النظر عن تهديد رئيسها نجيب ميقاتي بالاستقالة في حالة عدم إقرار تمويل المحكمة الدولية.

المصادر لفتت إلى أن المرحلة الراهنة قد تكون شبيهة إلى حد بعيد بالمرحلة التي عقبقت اغتيال الرئيس رفيق الحريزي ومن ثم انتقاضة الاستقلال من زاوية التحولات التي أحدثتها في الحياة السياسية اللبنانية.

وأكد أن قرار إسقاط الحكومة نهائي ولا عودة عنه وسيترجم بشكل مبرمج وتصاعدي، حيث أظهرت التجربة أن تمويل المحكمة الدولية على أهميته بات تفصيلاً أمام محاولات الحكومة الالتصاق بخيارات سورية وإيران على مستوى الخارج. والإمسك بمفاصل السلطة على مستوى الداخل ومن ضمنها الاستجبال بإقرار قانون انتخابي يتلاءم مع تطورات قوى 8 آذار. ورأت المصادر أن الضربة التي تلقاها رئيس الحكومة في مسألة تصويت لبنان ضد قرارات الشرعية العربية أدت إلى زعزعة صورته لدى المجتمع الدولي الذي عبر عن خيبة أمه من الموقف اللبناني متوقعة أن تجدد الدول الغربية تحذيراتها من مغبة عدم تنفيذ الحكومة التزاماتها كاشفة أن تصويت لبنان «فتح الأبواب» الدولية ما استدعى إيصال رسائل شديدة اللمجة تتصل بعقوبات قاسية في حال أي محاولة للاتفاف على عمل المحكمة. المصادر تعتقد أن معطيات متراكمة داخليا وإقليميا باتت تسمح بانطلاق معركة إسقاط الحكومة التي تعرضت لانقادات عربية ودولية ونالت في الفترة التي عقبقت تصويتها في جامعة الدول العربية إلى جانب النظام السوري جزءاً ومما ناله النظام نفسه. ووضعت عربياً ودولياً في خانة الريدف.

وأصبح رئيسها عرضة لاستنزاف مع عدم قدرته على التحكم بقرارات الحكومة، وهو ما أدى إلى افتقاده القدرة على الاستمرار بسياسة طمر الرأس في الرمال وإغداق الوعود وعشراء الوقت، إضافة إلى أن الأحداث في سورية أضعفت ميقاتي وحكومته بشكل واضح.

● بيروت - محمد حرفوش

الاعتبارات، لعل أهمها: أولاً، لأن الحكومة الجديدة مفترض أن تكون حكومة وحدة وطنية - بعد التجربة غير المواتية لحكومة الأكثرية الحالية - وحكومة من هذا الصنف معتذر الوصول إليها، إذا لم يكن مستحيل في هذه المرحلة الرمادية بالذات، وقبل أن تجرّ الأحداث المتسارعة في المنطقة. ثانياً، إن حكومة أكثرية - بسيطة - من أي من الفريقين المتخاصمين على الساحة السياسية، سستعيد إنتاج مشكلات وقعت فيها الحكومة الحالية، وربما توصل البلاد إلى حافة الحرب الداخلية. ثالثاً، لأن الرئيس سعد

وعلى وجهه التحديد تيار المستقبل - أن يكون شعارهم الأساسي إسقاط الحكومة، لأنها جاءت زغماً عن إرادتهم (أو بانقلاب عليهم)، برغم أن استمرارها في هذه المرحلة لا يصيبهم بضرر - خاصة على المستوى الشعبي - لأن معظم قواعدهم لا تترشح إلى الخلاصة التي تهدف إليها بالحصله السياسية الحكومة، لاسيما فيما يتعلق بالسلح، وبالعلاقات الخارجية. ورغم كل ذلك، هل أصلحة الوطنية تستدعي إسقاط الحكومة؟

المعطيات المتوافرة تؤكد أن هناك شبه استحالة لتشكيل حكومة جديدة، لجموعة من

وقدر عال من المرونة، ومساحة أوسع من التسامح، قد لا يكون في مقدور بعض الشركاء في هذا الائتلاف تقديمها. لجموعة من الاعتبارات الذاتية والخارجية. نقاط التباين على الملفات المطروحة كبيرة ومهمة. تبدأ بموضوع تمويل المحكمة الدولية، مروراً بالموقف من الأحداث في سورية، وصولاً إلى مواضيع التعيينات الإدارية وتمويل مشاريع الوزارات وقانون الانتخاب. وكل من هذه النقاط قادرة على أن تكون «القشة التي قصمت ظهر البعير»، وبالتالي أن تؤدي إلى انقراط العقد الحكومي. من حق قوى 14 آذار -

مما لا شك فيه أن الوضع الحالي الذي يمر به لبنان هو وضع استثنائي، يبينه الوقت والتشعب بين مرحلتين. مرحلة سقطت مبررات وجودها، ولم يعد بالإمكان إحيائها إلى زمن طويل. ومرحلة جديدة لم تتكون معالمها بعد، وهي لم تولد من رحم أحداثها حتى هذه اللحظة. وتتقاطع معلومات من مصادر مختلفة في كون تداعيات الأحداث ومندرجاتها، واستحقاقات المرحلة السياسية المقبلة، تتطلب معالجات مختلفة عن المعالجات السابقة. وفي أن الملفات المطروحة أمام الحكومة اللبنانية تحتاج إلى عناية استثنائية في معالجتها،

أحمد الحريزي:

ليمول ميقاتي

المحكمة ويدعم

الثورة السورية ويكفي

عشبية مهرجان المستقبل الاستقلالي الحاضر في طرابلس اليوم، أكد الأمين العام لـ «التيار المستقبل» أحمد الحريزي أنه «في حال سقطت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي فمن تكون هناك حكومة أخرى»، مشيراً إلى أن «ميقاتي طبخ السم وهو الآن يذوقه»، وذكر بأن «تيار المستقبل غطى سلاح «حزب الله» منذ العام 1999 حتى العام 2011 وهذا يكفي».

وأكد في حديث في موقع «الكلمة أون لاين» أن موقف «تيار المستقبل» تجاه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بما خص تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان كان واضحاً منذ البداية «فإما أن يمول أو يرحل». ولفت إلى أن الرئيس ميقاتي كان مثل «الشاعر» في إطلالته الأخيرة، «إن كان في حالة إرباك واضحة»، داعياً إياه إلى أن «ياخذ موقفاً واضحاً وصريحاً مع ثوار سورية إذا كان يعتبر نفسه زعيماً في الشمال لأن أهل الشمال أصبحوا باليوم والدقيقة مع الحدث السوري». واستطرد قائلاً: الرئيس ميقاتي لديه اعتبارات عدة أهمها مفاجأته بالسذي حصل ويحصل في تطور الأمور بهذه السرعة»، وأضاف: «على كل حال فليمول المحكمة وليأخذ موقفاً واضحاً وصريحاً مع الثوار السوريين ولا يزيد منه أي شيء آخر». واستبعد أن يكون هناك مخرج لتمويل المحكمة غير مجلس الوزراء، معتبراً أن هناك خلافات ضمن الفريق الواحد تجاه التمويل. وقال: «لديهم خياران أحلاهما مر، فالاستقالة مرة والتمويل مر، وإذا تمولت المحكمة فسيفسخر «حزب الله» والسروريون»، مضيفاً: «الحزب سيفسخر إذا مول لأنه ومنذ سنتين يشارك في تمويلها ويصفها بأنها إسرائيلية وأمريكية أمام جمهوره ويقول أنه يخوض معركة رأي عام، وبذلك إذا قام بتمويلها يكون قد خسّر أمام الرأي العام، وعندها يكون كل التوتير الذي أحدثه بالمرحلة الماضية وتقويت الفرص المسيحية والاقتصادية وغيرها على البلد من دون نتيجة، واليوم حزب الله قائد البوسطة فالمسؤولية تقع عليه».

وتابع: «أما من الناحية الثانية فإذا سقطت الحكومة فسورية ستأثر لأنها تعرف تمام المعرفة أنه لا قدرة على تشكيل حكومة ثانية بغض التركيبة التي هي اليوم، وهنا سنتنقل ونرى أين سيصل شد الحال».

● بيروت - خلدون فؤاد



جمال الجراح

في مجلس الأمن أو في اجتماعات وزراء الخارجية العرب حيال التطورات في سورية، معتبراً بالتالي أن الرئيس ميقاتي وصل ولو متأخراً إلى قناعة راسخة بأن رئاسته للحكومة سارت بالاتجاه المعاكس للتيارين المحلي والدولي، وهي قناعة ناتجة عن تحسسه لتداعيات خطيرة تشكلت لعودة القرار فيها إلى «حزب الله»، خصوصاً بعد صدور القرار الإنهائي للمحكمة الدولية الذي اتهم عناصر من الحزب المذكور بغرور وزير الرئيس رفيق الحريزي.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يعتسب أن قوى «14 آذار» نجحت في إسقاط الحكومة أقر تلويح الرئيس ميقاتي باستقالته، أكد النائب الجراح أنه وبالرغم من أن الحكومة ولدت ساقطة بالأساس نظراً لطبيعة وظروف ولادتها، إلا أن قوى «14 آذار» وجمعة وانطلاقاً من موقعها في المعارضة لعبت دوراً أساسياً وفاعلاً في الوصول إلى هذه النتيجة، مشيراً من جهة ثانية إلى أن كلام وزير السياحة فادي عبود الذي أعلن فيه أن الوزراء محبطون من حكومة الرئيس الحريزي من الإحباط الذي أصيبوا به من حكومة الرئيس الحريزي غير كاف للتعبير عن حقيقة الواقع اللبناني، كون عبود يدرك تماماً أن الشعب اللبناني بأسره محبط من حكومة كهذه ووزراء كهؤلاء.

وعما أثير عن وجود مشاورات داخل قوى «14 آذار»